

لا تصدق ما تقول!



صبرنا مغرمين بتزديد كلمات وعبارات رغبة في الدجل والتضليل.. نلطقها ونحن نقصد عكسها، فمثلاً: «سلمية.. سلمية» والمقصود اشتباكات، واعتداء على نقاط وتدمير وخراب، ونقول: «من أجل تعزيز الأمن والاستقرار».. والحاصل تخجير الأوضاع، وتدمير عدد من المنازل، وترويع الأمنين ونزوح اهالي مناطق الاشتباكات إلى محافظات آمنة.. ونقول: «نطالب بإسقاط النظام»، والذي يحدث.. قطع الشوارع، وإيقاف الكهرباء في هذا الصيف الاله، وقتل الجنود، واحتلال ونهب المؤسسات، وعندما نتحدث عن الانتقال السلمي للسلطة بأسلوب سلمي وآمن، نقصد الانتقال العنيف للسلطة بأسلوب دموي رهيب، وتصعيد الأعمال المسلحة في أكثر من محافظة، وخلايانا نشتم كل تمام..

أحمد مهدي سالم

متعلقاً بالزلط وتوزيعها..

الطريق.. إلى الجحيم

كل شيء منقسم على اثنين في السلطة، الهيئة، المجلس المحلي، الوزراء، المؤسسة، المحافظة، المديرية، وقطاع الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني وغيرها.. وعندما نقول متقاسمين لا نقصد كثافة المسألة العددية وإنما التأثير القوي الفاعل، فمثلاً تجد في قطاع ما، قلة مؤثرة ومتحركة، وتنفذ خططها وبرامجها بنجاح تام أكثر من الأغلبية المقابلة غير الفاعلة، ولا المتفاعلة مع ما يدور، وإن تحدثت فعلى استحياء، والتباطؤ حاضر في تنفيذها بعضاً من مهامها، واستمرار الحال بمثل هذا الوضع المزري، والعناد المريع، والتعطيل الماهر، والتخريب المكابر، وتشجيع التظاهر، واستفزاز كل المشاعر.. هذا يؤدي إلى نتائج اليم، ويعجل بالسقوط المدوي الذي نحن في طريقنا إليه ما لم نتخذنا العناية الإلهية، أو أية صعوة ضميرية لمن تبقى معه عقل من المعسكرين، وغير خاف على أحد أن الكارثة ستعم الجميع، وأول المكتوبين بسواط نيرانها من تسببوا في إشعالها، مع التذكير أنه عند تفجير الوضع سيكون انفجاراً بركانياً غير عادي، والمنصر في أتون هذه المحرقة، لا سمح الله، خاسر..

زواجك باطل.. يا هنيئة

تمر على كثيرين عكايات ممارسة الخيانة الوطنية أو الاضرار بسمعة البلاد تحت دعوى حضارية من إنتاج المعامل الأمريكية والغربية.. وتحمل سميات زاهية الألوان والنطق مثل مطالب حقوقية، حركات احتجاجية، اعتصامات، تشجيع الجنود، الحرية الجنسية، المظاهرات الطلابية، الثورات العمالية أو الشبابية، تغذية صراع الأثنيات، الأقليات المهمشة، تشجيع الناشطين للقفز على الثوابت: الدينية أو الوطنية أو الدستورية، جمعيات الشاذين جنسياً، وغيرها من تلك التكوينات مع توضيح أن بعضها ليست عندنا، إنما بعضها الآخر يتم تشجيعه وإضفاء هالة

وحيثما نتحدث ونؤكد - خُلْ بالك من كلمة نؤكد - على ضرورة احترام السيادة الوطنية، ورفض التدخل الأجنبي في شؤوننا المحلية، فإننا نعني بوضوح أننا مستعدون لفتح قلوبنا، وليس موانئنا وسواحلنا للأساطيل الأجنبية ما دام ذلك التدخل سيخدم قضيتنا، ويعزز من شروط تفاوضنا، ويقوي من مطالبنا، وحينما نكرر الشعار الهادر بصوت جماعي قوي: «ثورتنا.. ثورة شباب، لا حزبية ولا أحزاب» فنحن لا نقصد ذلك، وإن صدقنا عدد كبير من المحققي والغوغاء فأحزابنا موجودة من أول يوم، ومن أول دقيقة، هي التي تمول وتدعم وتوجه وعلى الشباب التنفيذ.. سواء الشباب المتحزب أو المناصر، ولا تصدقوا حكاية الشباب المستقلين، وفي الحقيقة نحن نحتاج قطاع الشباب كقرايين فداء، وسلام نضع على ظهورهم المنحنية والمحدودة للسلطة.. وحسن زيد كان أكثر جرأة ووضوحاً في رفض أن يدخل الشباب معنا في التفاوض، أو يحملون بتبؤوا مناصب وزارية، وقالها علناً، فقط البعض، إما أنه لا يفهم، أو أن اللعبة أعجبته، ومستمر معنا يبتصر.

ألم أقل لك - عزيزي القارئ - إننا لا ننفذ كل ما نلطق به، وغير مقتنعين به في قرارة أنفسنا، ونقصد نقيضه.. لكن هذا لزوم الشغل، المرحلة الحالية.. مرحلة كذب وقلب للحقائق بس لإبد من الاتقان والمهارة، وهناك مثل شعبي يقول: «كذب مرطل غلب صدق مسهسه» أي صدق ضعيف، أو يقال المثل بطريفة أخرى: كذب مرطل ولا صدق مسهسه».

مش موجودة.. في فنادق عدن

أول ما سمعت.. ظننتهم يمزحون وحينما أرغمتني ظروف الحرب على البقاء المجرى بعد عدن.. سكنت في بعض الفنادق وكنت أتواصل مع زملاء ساكنين في فنادق أخرى، وتأكد أن القنوات الرسمية للدولة اليمنية غير موجودة، وأن وجدت في بعضها مشوش بعكس «سويل» والقنوات الأجنبية أكثر وضوحاً وسطوحاً.. ماذا يعني ذلك؛ مصادفة أم أن الجهات المشرفة غبية؟! والغريب أن أكثر المسؤولين من عدن أو خارج عدن يراودون ويسكنون في فنادق عدن عندما يكون الموضوع



السعودية وشتائم شباب التفجير

فائز سالم بن عمرو

ظلت ما تسمى بثورة الشباب وأحزاب اللقاء المشترك طوال الأزمة تتخبط وتبني قصورا من الأوهام وتستعدي كل من يخالفها الرأي أو يعرقل وصولهم إلى سدة السلطة والتحكم بقراب المجتمع اليمني وثرواته وموارده ، وقد أصاب هذا الغرور «الثوري» والطيش الفكري اقرب التيارات والمناوئين لهم في الساحات والمناطق لهم فحين اتجهت قيادات أحزاب اللقاء المشترك للرياض لمناقشة تفصيلات المبادرة الخليجية شن ما يسمى بشباب الثورة مظاهرات متهمه دول الخليج والمعارضة بالعمالة والخيانة ، وحينما طهر الله المبادرة الخليجية من رفس قطر وخبثها وانسجبت من المبادرة وتهجمت على دول مجلس التعاون مغتره بحجمها الأسطوري ودورها التاريخي قبل ما يخلق ادم من التراب فما كان من شباب الساحات إلا أن تجمهروا في الميادين وافتعين صور سدنة قطر ومتخذين السباب والفسق والشتم وسيلة تخاطب مع دول الخليج وشهدت بعض المواقع الالكترونية صورا محزنة ومخجلة لشباب يقومون بضرب صور ملك السعودية ويكتبون على صورته شعارات لا تصدر حتى من بائعات الهوى ومريدي الحانات.

ثورة شباب الشتم وجدت لها أبقاها ومنتفسا إعلاميا من قنوات وصحف ومواقع الكترونية تروج لثقافة الشتم والإلغاء والتصفية، ومن بركات ذلك ان الخباز وبائع الحلوى والجزر والسمركي وغيرهم من أصحاب المهن احترفوا الصحافة والإعلام وصاروا يقدمون في قناة الجزيرة وسهيل وفي صحف المشترك بأنهم محللون سياسيون وينظرون ويبنون قصورا من الكذب والزيف.. والأدهى من ذلك أنهم يطلقون الكذبة ويصدقونها فاحدم يصف موقف السعودية بالحق على اليمن وآخر يحلف بان الثورة ستنتقم من السعودية وسيتم تحريرها ومحاسبة حكامها وتقديهم للمحاكمة وتجد في بيانات «الثوار» في صحيفة الصحوة ومواقع المشترك تنديداً وتهديداً لدول الخليج والدول الإقليمية والمجتمع الدولي المتواطئ مع النظام اليمني ،ومن غرّب ما تقف عليه بياناتهم اعتبارهم أمريكا والسعودية ستحولان إلى خصم إذا لم يعملوا على تحقيق اهداف هذه الثورة المزعومة».

هذه الحملة المسعورة على دول جارة وشقيقة وقفت مع اليمن في محنته والتي ترتبط بها بأكثر من ألفي كيلومتر بحرية وبرية إضافة إلى العلاقات التجارية والثقافية المتجدرة لم تات من فراغ بل هي حملة مدرسة ومعد لها من دول وأجهزة خارجية ، فقد شاركت جريدة القدس في هذه الحملة واستعملت المصطلحات نفسها في تصادف غريب ومريب ففي رأي القدس تقرّ العنوان الآتي : « غموض مقلق يسود اليمن » وفيه مطالبة للمملكة السعودية بالضغط على الرئيس اليمني للتنازل عن الحكم لان الرئيس عندهم وكان يجب على السعودية احتجاج ومنعه من العودة.. وتصل الصحيفة إلى استنتاج بان المملكة العربية السعودية وأمريكا غير راغبين في رحيل الزعيم اليمني لعدم ضمان هوية ولاء الجهة التي ستتسلم الحكم من بعده، خاصة على صعيد الحرب مع تنظيم القاعدة والحفاظ على وحدة اليمن واستقراره وان الطرفين الأمريكي والسعودي يستطيعان منع الرئيس علي عبدالله صالح من مغادرة الرياض والعودة إلى اليمن بالتالي إذا كان موقفهما عكس ذلك .

وشارك في هذه الحملة الظالمة ما يسمى بعلماء الإصلاح لدولة أعطت هم المواطن اليمني الأولوية واعتبرت امن واستقراره من أمنها واستقرارها ، فقد سخر هؤلاء الدين والشرع لخدمة أحزابهم وجماعاتهم الاخوانية ، فتجد احدهم يفتي بان مبيت المرأة في الساحات العامة أفضل من مبيتها في منى ويفتي آخر بوجوب صلاة الغائب على المبادرة الخليجية ودولها ويتحمس آخر ويطالب بالجهاد لتحرير صنعاء ثم الانتقال إلى الرياض لأنها تفت عائق دون تحرير القدس ؟.

سنتل المملكة العربية السعودية في قلوب اليمنيين الدولة الرشيدة ذات السياسات المتزنة والتي تحرص على استقرار اليمن وتنظر لجميع الأطراف بعين الإنصاف والعدالة وتحترم المواثيق والاتفاقيات بين الجانبين والأهم من ذلك الحفاظ على الثوابت الثقافية والأخوية والفكرية والصيربية بين الشعبين، فلا تستحق المملكة العربية السعودية وملكها المفدى أبو متعب إلا كل احترام وتقدير ووفاء ونقل لقايدتها وشعبها العظيم لا تأخذونا بما فعل السفهاء منا!!!

اعلامي وباحث رئيس تحرير موقع «الخليل نت» الالكتروني

Binamar25@hotmail.com

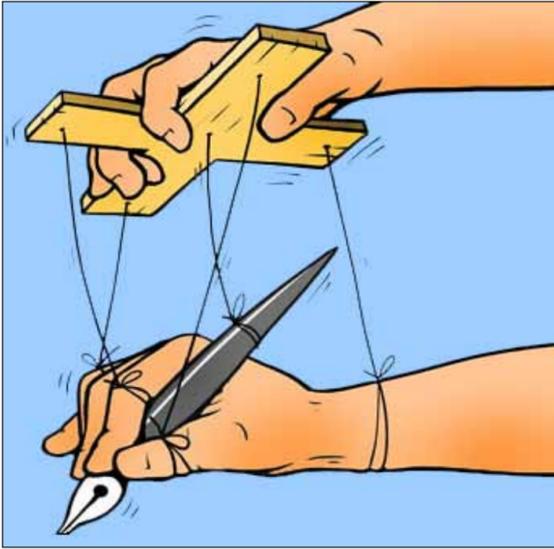
الإعلام عندما يعاني أزمة أخلاقية

زايد منصور الجدري

أمن وسلام ويقدمون دمائهم وأرواحهم فداءً للوطن وأبناء الوطن فيجازيهم هؤلاء بالتأجيل وتحريض الناس عليهم.. حقا لقد لاحظت في إعلام المشترك العجب العجاب ومن العجيب الذي لاحظته هو ذلك التشفي والاحتفال عند توجيهم إلى أساءة أو تشويه من الإعلام الخارجي لصورة اليمن والاحتفال بأي مصيبة أو بلاء أو أي ضرر يصيب الوطن يفرحون بذلك وكأنهم ليسوا جزءاً من هذا الوطن الذي يستهدفه المتآمرون والحاقدون عليه.. فهل كرههم وعدواتهم لطرف أو فئة في هذا الوطن دفعوه لكره الوطن كله ومعاداة كل من فيه وكل من عليه.. لم أجد في هذا العالم من يصنع صنيعهم.. لم أجد من بكره وطنه كما تكرهون وطنكم، أو يفرح ويستبشر بالإساءة إلى وطنه كما تفرحون وتستبشرون بإساءة الآخرين إلى وطننا؟! أبدأ لم أسمع بذلك في أي مكان وفي أي زمان على مر التاريخ الذي عشته أو قرأت عنه!!

يقال إن السفراء هم الجواسيس الرسميون لبلدانهم في الدول التي يعملون فيها، فهل نقول إن مراسلي بعض وسائل الإعلام الخارجية هم يعملون ضد بلدانهم، اعتقد أنه لا خير في مال مهما بلغ يستلمه الإنسان كمقابل لعمل يتعارض مع مصلحة وطنه أو قد يسبب إلى وطنه أو يشوه صورته وسمعته عند الآخرين.. إن الذين لا ينقلون الحقيقة ولا تهمهم مصلحة الوطن ولا يخدمون الحقيقة إنما يخدمون المال الذي جعلهم شبه المرتزقة يسبئون يعملهم إلى وطنهم ويشهرون به وكل هذا من أجل حفنة من الدولارات لا بارك الله لهم فيها.. إن أولئك يعتقدون أنهم لا يقولون إلا الحقيقة.. فما هي الحقيقة وأين هي؟! ومتى وأي في أي موطن يجب قول الحقيقة؟ وإذا كان ما ينقلونه كما يزعمون هي الحقيقة فما الذي يستفاد من نقلها إلى الوسائل التي استأجرتهم.. من المستفيد من حقائقهم التي يجمعونها من الأقاويل والإشاعات، والتحليلات غير المنطقية. إن رسالة الإعلام اليوم تقوم على الإثارة والتأجيل والتصعيد والتأزيم البعض يحاول أن يخلق أحداثاً ليبتها، ويخلق العداوات بين اطراف البلد الواحد ويسعى لاشعال الفتن والنيران ويحاول أن يزيد اشتعالها.

إن معظم ما نشاهده ونقرأه في وسائل الإعلام هو عبارة عن أكاذيب وتضليل وتزييف ومبالغة وتهويل، وكان هذه الأشياء هي أهم شروط النجاح، إننا بحاجة إلى إعلام يعكس الحقيقة وليس إعلاماً يحاول أن يخلق حقيقة.. نحن بحاجة إلى إعلام يخدم لا يشعل ويهدئ لا يثور ولا يؤزم ولا يؤجج، بحاجة إلى إعلام يؤلف بين قلوبنا ويدفعنا للغفو والتسامح وليس إلى أكاذيب تؤدي إلى عداوات وتسيب الأحقاد والكراهية بين أبناء البلد الواحد.. إننا نريد إعلاماً ينفع الله بهم الدين والمسلمين وينفع الله بهم اليمن وشعبه، ويكون له دور أساسي في حل الأزمات والمشاكل وتخفيف معاناة المواطنين.. هذا ما نريده من الإعلام وما نريده فيه وهو ما نتمانه.



يمن اليوم عبارة عن مجموعة من الأزمات والمعانات يكتوي بنارها كل أبناء الشعب اليمني.. وكل يتهم الآخر أنه السبب وراء تلك الأزمات والمعاناة.. اعتقد أن الجميع له دور في ما يحدث ولو بنسب متفاوتة، ومما نلاحظه أن هناك أزمات أخرى غير الأزمات الاقتصادية الموجودة من انعدام للمشتقات النفطية وبيعها في السوق السوداء بعشرة اضعاف سعرها، وأيضاً غلاء أسعار جميع المواد والذي يبرره التجار بانعدام المشتقات النفطية وارتفاع أسعارها وهو ما يؤكد لنا وجود أزمات أخرى غير تلك التي نتحدث عنها.. يوجد اليوم أزمة أخلاقية جعلت الناس يتصرفون ويتعاملون بأنانية وبالمبالاة مع الآخرين، كل يفكر في نفسه وسخطوعاً.. ماذا يعني ذلك؛ مصادفة أم أن الجهات المشرفة غبية؟! والغريب أن أكثر المسؤولين من عدن أو خارج عدن يراودون ويسكنون في فنادق عدن عندما يكون الموضوع

لقد انعدمت الرحمة من قلوب بعض الناس، وانعدمت الإنسانية ومات الضمير، وصاروا صخوراً ووحوشاً ولكن في صور بشرية..

أما على صعيد الأزمة السياسية والتي تعتبر سبباً لكل الأزمات الموجودة اليوم، فالأطراف السياسية تشن حروباً شرسة ضد بعضها البعض وتلجأ إلى التلغيف والأكاذيب والتضليل والتعبئة الخاطئة لأنصارها والتصعيد والتأزيم على الطرف الآخر وفي شتى وسائل الإعلام الخاطئة لكل طرف، ومما لاحظته خلال مقارنتي بين الإعلام الرسمي والمعارض وجدت الإعلام الرسمي خطابه يدعو إلى التهذئة والعنانية بعكس الإعلام المعارض الذي - للأسف الشديد - ألغى لغة الحوار ويقوم بالتأجيل والتأزيم والتصعيد والتهميج ويعمل على خلق عداوة في قلوب أنصاره ضد الطرف الآخر، والذي يصنفهم ويصفهم بمؤيدي الظلم ومناصريه أو ببلاطجة الحاكم، ومن أمثال ذلك ما يشنه إعلام المشترك من حروب غير نزيهة ضد قوات الحرس الجمهوري والأمن المركزي، فهو يعمل على تعبئة كوادره ومنتسبيه تعبئة خاطئة ضد الحرس والأمن وكأنهم يعينونهم ضد جيش محتل وغازي بل وكان أفراد الحرس الجمهوري والأمن المركزي هم أعداء الله وللوطن.

ألا تلاحظون ما يزيّفونه وما يخالفونه وما يرددونه ويروجونه بصورة مستمرة ضد منتسبي هاتين المؤسستين الوطنيتين، وكان أفرادها ليسوا من اخواننا أبناء هذا الوطن.. فلماذا يحاولون تعقيب الناس من منتسبي قوات الحرس والأمن، لماذا كل هذا الكره والحقد عليهم؛ لماذا كل ذلك الهجوم الشرس ضدهم؟! ماهو هدفهم وأي جهة يخدمونها بما يفعلون؟! إن منتسبي الجيش عموماً تركوا ذويهم وأهاليهم للأسابيع وشهور من أجل أمننا وأمن وطننا فهل نقابل جميلهم بالكران والجحود والحقد والكراهية وتعبئة الناس ضدهم؛ إنهم يسهرون لنمام في

الانتقاميون الذين يرهنون الإرادة العامة

عبدالحفيظ الشرجبي



التي لا تراهن على الشعب إلا أن تلتقي حول قاسم مشترك مرحلي وهو الانتقام دون استفادتهم واتعاضهم من الهزيمة النكراء التي حلت ولحقت بهم «مجتمعين» إبان الانتخابات الرئاسية التي أجريت بشفافيّة وبشهادة الأشهد والشهود من قبل المراقبين عليها «المحليين والأقليميين والوليين»، فافترضوا أن الانتخابات القادمة ستقدمهم ما تبقى لهم من وزن وأن وصولهم إلى قمة السلطة لن يتأتى لهم إلا بالانتقام من الإرادة العامة بقوامها التي تزيد عن أربعة ملايين ناخب كاصوات صحاحه المدنية من ٢٠٠٦م لحاكم بالابنة عن الشعب وهو الرئيس علي عبدالله صالح التي كانت وفي سابقة في الأولى من نوعها قد حدد وبارادته مدة الرئاسة بفترة تين، أما لماذا الانتقام فلأسباب التالية:

- لأن الاخوان المتأسلمين فقدوا وبقانون معاهد تأهيل المليشيات ولا يؤمنون بالتجربة الديمقراطية كونها حسبيهم «نموذجاً غريباً» وهم في منهجهم لا يؤمنون سوى بحاكمية «أبو الأعلى المودودي»، ثم «بالبيعة»..
- لأن الاشتراكيين والإماميين فيصيان منغلقتان يحملون بحكم منطلقاتهم باسم «الطبقة الرثة»، و«آل البيت» المستمرة وبالتناسل للدين.
- إن ما حدث ومنذ فبراير الماضي من تجسيد شبه كامل لتفعيل برامج التنمية ومن انفلتات تبليدي نسبي على مختلف الأصعدة ومن انقسام مرعب في النسيج الاجتماعي ومن استهدافات لمنشآت الدولة، بل ومن قبل ذلك التاريخ كان سببه اللقاء الهجني المشترك وليس الشباب، فالشباب في بداية الأزمة اصدروا مبادرة تحت عنوان «المبادرة الوطنية الشبابية للإصلاحات» (مبادرة القوة الثالثة) وكل ما جاء فيها عبارة عن مطالب تضمنها البرنامج الانتخابي للأخ الرئيس وكان من أهدافها:
 - المساهمة في الخروج بالوطن من أزمته السياسية.
 - تقديم حلول ومقترحات لأهم المشاكل التي يعاني منها البلد.
 - ترسيخ النهج الديمقراطي وتقديم مقترحات عملية تسهم في تطوير الديمقراطية.
- إلا أن المشترك لما فشلت «هبتة» يادر باختلاف هذه المبادرة وبصورة انتقامية وقام «السيستاني» بالدفع بمليشياته إلى الساحات وابتدع ما اسماه بالثورة مع أن الاعتراف بهذا المسمى واعطاء المشروعية يعني إلغاء مشروعية ثورتي سبتمبر وأكتوبر.. ومن هنا بدأ المتمردون يرتهنون لإحدى الدول ويعودون أنفسهم للانقلاب على النظام دون أي اكرتار بالإرادة العامة وبالشرعية الدستورية..

تنكرت ومازالت أحزاب اللقاء المشترك لمجمل التحولات والنقلات النوعية التي تحققت في عهد الرئيس علي عبدالله صالح والتي طالت مختلف أجزاء الوطن وبفترة قياسية وجيزة، ومرت ذلك التنكر المسافر والحاقد أن تلك التحولات مثلت محاكمة لتلك القوى التي كتبت تاريخها بالدم وظل التفرد بالسلطة المعيبة والمؤممة للإرادة العامة وللقوى التي تتغابر توجهاتها معها منهجاً ثابتاً بالإضافة إلى أنها ظلت ولعقود تتمرس في مواقع العداة للأخر وتتخذ من التصفيات الدموية والصراعات النافسة للقتلاب والحوار أسلوبها للقطيعة وتدعي التفرد بالحقيقة المطلقة وتنتفي ذلك على غيرها وتذهب إلى التشكيك بمنطلقاتها وشعاراتها..

< وتكررت تلك الحركات الاجتماعية والقوى السياسية لانفتاح الأخ الرئيس في أوائل الثمانينيات الذي نجلى بإشراك صفوفات ونخب تلك القوى والأحزاب في تركيبة المؤتمر الشعبي العام وإشراكها في صياغة الدليل النظري وهو الميثاق الوطني يوم ان كانت الأحزاب محرمة ومجرمة بقانون بهدف أن تتلاقح الآراء والأفكار ولا يتفرد حزب أو تنظيم واحد بسن وصناعة القرار وإدارة شؤون البلاد.

< وتكررت القوى الهاربة من الوحدة إلى الردة من القيم السمحة التي يتحلى بها الأخ الرئيس وفي مقدمتها العفو العام الذي صدر بعد حرب الدفاع عن الوحدة كهدف ثوري لا يستقيم فصله من أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر بأي حال من الأحوال..

بل وذهبت قيادات تلك القوى التي «شتنت نفسها» للارتماة في أحضان أعدائهم بالأمس لكي يشرعوا ومن «الف بلاء» المؤامرة وبالأمال المدنس على وطنهم وشعبهم المتعصم بحبل الله.

< ولما وجدت تلك القوى ومن خلال الانتخابات البرلمانية والرئاسية والمحلية بأنهم على هامش غالبية الإرادة العامة لا وزن لها ولا قبول اجتماعي لم يكن أمام قياداتها